فانت بقلبي حيثما كنت حاضر" ١ كانك بسم الله في اول الكتب

ومما جاء في المعنى للخليل بن احمد

ان كنت لست معي فالذكر منكم معي يرعاك قلبي وان غبت عن بصري
العين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو من النظر

وما احلى ما قال بها الدين زهير

ان كان قد صاد عنك جسمي فان قلبي اقام عندك
واينما كنتُ كنتَ مولى واينما كنتَ كنتُ عبدك

فاسال الله تعالى ان يبعد ايام النوى ولا انقطاع ويدني ايام الوصل والاجتماع فيا لها ايام مرت بقربكم يحق لها ان تحمد وتشكر اذ كانت الذ من التشهد والسكر

سلامي عليكم ما امر فراقكم فيا ليتنا بعد فرقتكم متنا
ترى تجمع الايام بيني وبينكم وترجع اوقات السرور كما كنا

وما احسن ما قاله عمر ابن الفارض

سقيا لايام مضت مع خيرة كانت لياليها بها افراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه ايام كنت من اللغوب مراحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربا الا واهدت منكم ارواحا

ولولا رجا القرب بعد النوى لذهب الحيل والقوى

ولولا رجاي بان نلتقي وان ان يجمع الله بيننا بيننا
لسارعت الروح شوقا اليك ولكنها قنعت بالمنى

بل لولا امل الاجتماع لقضيت من الم شدة الفراق

ولولا تداوي القلب من الم النوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

وقد كان الوعد ان لا يطول البعاد بل كان ذلك غاية المراد ولكن مراد الله يغلب مراد العباد حيث انني منذ فارقتكم عن الزمان لم ازل اتوقع القدوم نحوكم سعيا على الراس لا على الاقدام الا ان الموانع اقتسرت ارادة عبدكم ولم يخف ذلك عن قدسكم

سلام الله من عبد محب له قلب يحن الى لقاكم
فان سمح الزمان به والا فلا تنسوه من صالح دعاكم

ثم انني اشكر فضلكم على حثكم عبدكم بالقدوم نحوكم ضمن رسالة

الشدياق

الشدياق الياس بن اخيكم شماسكم بل ولدكم فحفظ المودة من شيم الكرام وهنا يستدل على صاحبها انه من اجل الانام فاشكر فضل قدسكم شكرا على شكر متواتر يزيد على عدد الرجال المتكاثر بركتكم وسلامي لحضرة فلان وفلان بعد تقبيل ايدي قدسكم ثانيا وثالثا استميح صالح الدعا

يا كتابي اذا وصلت اليه قبل الارض ثم قبل يديه

حرر في عشر ايلول سنة ١٧٤٠ الف وسبعمايه واربعين . من ولدكم شكر الله سقر

الراخ للمعارف تابوتا . وللحكمة سفينة وللبركات مسكنا وللخيرات معينا وللنعمة مخدعا وللصلاح مجرة وللعلوم نما من غدا للنورانيين دفيقا وما بين الروحيين عجيبا مع انه ليس عن الترابيين غريبا من ضاهى سليمن حكمة ويوسف عفة وموسى اتضاعا كيف لا وهو عجيب بين المتجبر كريم بين الاطهار شريف بين الاتقيا وفريد زمانه آية اوانه فكانه موضوع تعجب لمن يعرفه وبهجة لمن يتلقاه وسرور لمن ينظره وحزن لمن يناى عنه تدحوى اسم صفة يستحقها وكيفية خصوصيه ليس تغرب عنها اعني به شكر الله من خصه الرب بشكره بما انه رباه بشذى مواهبه وذراع انعامه مد وخوله حسنا يقاس بالمصباح وبهاء بالقمر وعقلا بالمليكه وسعاده بالملوك من انا عن مدحه عاجز وعن اعراب صفاته قاصر فهو محبوب وليس مبغوض محسود وليس بحاسد عجيب ومدهش نير ومنير حسن لا زال محفوظا بالمراحم الازليه ونعم الرب السرمديه

اولا يا اخا وزهر عواطف قلبنا المتزج انني لو رمت ذكر اشتهاء واشتياق للقاك في تلهف والتيام يفوق على اشتياق الاسير للاطلاق وظماء الارض للديم ايها المحبوب من كل الذين عرفوه وهو لديهم بمنزلة ورد موضوع على الرؤس يتنشقون عرف اريج محاسنه الزكي فاغضه منهم وويح لمن صير ذاته بالبغضه له منفيا اذ القلب الذي ليس بمتردى حبه هو ممقوت عند قلوب البشر بل عند الله المانح المجد لاننا بواسطته تعالى منحناها .

Copyright © King Saud University